تصورات المختصين للعوامل المساهمة لنجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية

إعـــــداد

أ/ رنا محمد الشهري

باحثة دكتوراه بجامعة الملك سعود

أ.د/ وداد عبدالرحمن أباحسين

أستاذ صعوبات التعلم– قسم التربية الخاصة

كلية التربية– جامعة الملك سعود

تصورات المختصين للعوامل المساهمة لنجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية

أ/ رنا محمد الشهري وأ.د/ وداد عبدالرحمن أباحسين*

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد تصورات المختصين في مركز ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود حول العوامل المساهمة في نجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي. اعتمدت الدراسة المنهج النوعي باستخدام المقابلات شبه المنظمة مع أربع مشاركات مختصات يعملن في مركز الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة. تم اختيارهن بطريقة العينة القصدية. تم تحليل البيانات يدويًا باستخدام التشفير المفتوح واستخراج الأنماط. كشفت النتائج عن ثلاثة أبعاد رئيسة تمثل العوامل المؤثرة على نجاح الطلبة: النجاح الأكاديمي والعوامل المؤثرة، التحديات والعوائق، والحلول والمقترحات. أظهرت الدراسة أن الدعم الأكاديمي المقدم من مركز ذوي الإعاقة، التعاون بين أعضاء هيئة التدريس، وتعزيز وعي الطلبة والأسر، إلى جانب استخدام التكنولوجيا المساندة، تعد من العوامل الرئيسية لتعزيز النجاح الأكاديمي. كما أبرزت التحديات التي يواجهها الطلبة، بما في ذلك قلة وعي أعضاء هيئة التدريس، التحديات الاجتماعية، ومحدودية الموارد المتاحة. وخلصت الدراسة إلى تقديم عدد من التوصيات العملية والسياسية لتحسين تجربة الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الطلاب ذوي صعوبات التعلم، التعليم الجامعي، النجاح الأكاديمي، مركز الطلاب ذوي الإعاقة.

* أ/ **رنا محمد الشهري:** باحثة دكتوراه بجامعة الملك سعود.

أ.د/ **وداد عبدالرحمن أباحسين:** أستاذ صعوبات التعلم– قسم التربية الخاصة– كلية التربية– جامعة الملك سعود.

Specialists' perceptions of the factors contributing to the success of students with learning disabilities in university education in the kingdom of Saudi Arabia

Ranna Mohammed Alshehri
PhD student of Learning Disabilities/ Department of Special education, Faculty of Education, King Saud University

Wedad Abdulrahman Abahusain
Professor of Learning Disabilities, Department of Special education, Faculty of Education, King Saud University

Abstract
The current study aimed to identify the perceptions of specialists at the Disability Center at King Saud University about the factors contributing to the success of students with learning disability in university education. The study adopted the qualitative approach using semi-structured interviews with four female specialist participants working at the Center for Students with Disabilities at the university. They were selected by intentional sampling. The data were manually analyzed using open coding and pattern extraction. The results revealed three main dimensions representing the factors influencing student success: academic success and influencing factors, challenges and barriers, and solutions and suggestions. The study showed that the academic support provided by the Disability Center, collaboration between faculty members, and enhancing student and family awareness, in addition to the use of assistive technology, are key factors in enhancing academic success. It also highlighted the challenges facing students, including lack of faculty awareness, social challenges, and limited available resources. The study concluded with a number of practical and policy recommendations to improve the experience of students with learning difficulties at the university level.

Key words: learning disabilities students, university education, academic success, center for people with disabilities.

مقدمة:

التعليم الجامعي يمثل ركيزة أساسية للتطور الشخصي والاجتماعي، ويعد حقًا أصيلًا للجميع بما في ذلك ذوي الإعاقة، حيث يوفر فرصًا للتعلم والتأهيل المهني الذي يواكب متطلبات سوق العمل الحديث (Phillips et al., 2022). وامتثالًا للالتزامات العالمية مثل الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الذي يدعو لضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف، جاءت التشريعات الوطنية في المملكة العربية السعودية داعمة لحقوق الطلبة ذوي الإعاقة، مشددةً على توفير بيئة تعليمية متكافئة وداعمة (نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢٣؛ اليونيسكو، ٢٠١٥؛ Abed & Shackelford, 2020).

وعلى الرغم من الجهود العالمية والمحلية في دعم الطلبة ذوي الإعاقة؛ الا انه لا تزال التحديات قائمة في ضمان نجاح الطلبة ذوي الإعاقة، حيث تشير الدراسات إلى ارتفاع معدلات التسرب بين هذه الفئة مقارنةً بزملائهم (Los Santos et al., 2019). وتشمل التحديات: نقص المعرفة القانونية بحقوق ذوي الإعاقة، الشعور بوصمة الإعاقة، وتردد الطلبة في الإفصاح عن إعاقتهم لطلب المساعدة (Letechtenberger et al., 2012; Sachs & Schreuer, 2011; Becker & Palladino, 2016).

نتيجة لذلك؛ فقد ازدادت الدراسات التي تركز على تناول النجاح الأكاديمي وكيف يمكن المحافظة على بقاء واستمرارية الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي (Shallish, 2015). بالإضافة الى ذلك فإن عددًا من الدراسات بحثت بشكل خاص عن النجاح الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث أظهرت أبحاث مثل بن بخيت (Binbakhit, 2020) أن الدعم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي يمثل عوامل رئيسية للنجاح. وأكدت الحميضي (٢٠١٩) على أهمية الإرشاد الأكاديمي، بينما دعا عابد وشاكلفورد (Abed and Shackelford, 2020) إلى توفير خدمات دعم إضافية في الجامعات السعودية.

في ضوء ما سبق، يعد تحقيق النجاح الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة، ولا سيما ذوي صعوبات التعلم، مسؤولية مشتركة تتطلب تضافر الجهود على المستويات الفردية والمؤسسية والمجتمعية. ورغم التقدم الملحوظ في التشريعات والممارسات الداعمة، إلا أن التحديات لا تزال قائمة، مما يستدعي مزيدًا من البحث والتطوير لضمان بيئة تعليمية أكثر تكافؤًا وشمولية.

مشكلة الدراسة:

تسعى الجامعات في المملكة العربية السعودية، مثلها مثل نظيراتها عالميًا، إلى توفير بيئة تعليمية داعمة تمكّن الطلبة، بما فيهم ذوو صعوبات التعلم، من تجاوز التحديات وتحقيق النجاح

الأكاديمي والمهني، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠. ويُعد النجاح الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم موضوعًا معقدًا ومتعدد الأبعاد، حيث يرتبط بعوامل متنوعة تجعل تعريفه وعوامله موضوعًا للتباين بين الباحثين والطلبة (Russak and Hellwing, 2019).

تشير الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال إلى أهمية الدعم الأكاديمي والاجتماعي في تحسين تجربة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث أوضحت دراسة كوزينز وآخرون (Couzens et al., 2015) أهمية الدعم من الأسرة وأعضاء هيئة التدريس، بينما أظهرت دراسة إدواردز وآخرون (Edwards et al., 2022) أن الخوف من وصمة الإعاقة يُعد تحديًا رئيسيًا، مما يستلزم تنوع أساليب التقييم ومتطلبات الحضور. من جانب آخر، أكدت الدراسات على دور وحدات الدعم والعلاقات الاجتماعية في تعزيز تجربة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، رغم التحديات المتعلقة بمحدودية الموارد والخدمات (Mbuvha, 2019؛ الحسن وآخرون، ٢٠٢٢؛ الوابلي والعمران، ٢٠١٧). بناء على ما سبق، يمكن أن يتم معالجة هذه التحديات من خلال الفهم العميق لتصورات المختصين الذين يقدمون الخدمات للطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث لم تحظَ آراؤهم وتحليلاتهم بالقدر الكافي من البحث، مما يحد من القدرة على تطوير استراتيجيات دعم أكثر فاعلية تتناسب مع احتياجات هذه الفئة.

سؤال الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال التالي: **ما هي تصورات المختصين للعوامل المساهمة لنجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي؟**

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تصورات المختصين في مركز الطلاب ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود للعوامل المساهمة لنجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

تعزز هذه الدراسة في إثراء قواعد المعرفة العربية من خلال استكشاف تصورات المختصين على الدعم التعليمي المقدم للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الجامعات. كما وتحفز هذه الدراسة البحوث المستقبلية لاستكشاف تأثيرات متعددة الأبعاد لتصورات المختصين في مراكز خدمات ذوي صعوبات التعلم بالجامعات، مما يوسع نطاق البحث الأكاديمي في هذا المجال.

- الأهمية التطبيقية:

الرؤى المستمدة من تصورات المختصين يمكن أن يقود إلى تحسينات تشمل تطوير برامج دعم أكثر تخصيصًا تستجيب لاحتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل أكثر فعالية. ومن

خلال فهم العوامل التي يعتبرها المختصون مؤثرة في نجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم، يمكن للجامعة تطوير وتنفيذ استراتيجيات دعم تستهدف بشكل خاص تلك العوامل، مما يساعد على ضمان تحقيق نتائج أكاديمية أفضل وزيادة معدلات الاحتفاظ بالطلبة ونجاحهم.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** بحثت الدراسة في العوامل المساهمة لنجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على جامعة الملك سعود.
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على المختصين في مركز ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٤٦هـ).

مصطلحات الدراسة:

- النجاح الأكاديمي Academic Succes:

التعريف العلمي: هو المقدرة على تلبية التوقعات التّعليميّة بالمقررات الجامعية، ويتكون من ستّة مكونات، وهي: التحصيل الدراسي، والرضا، واكتساب المهارات والكفاءات، والمثابرة، وتحقيق أهداف التّعلّم، والنّجاح المهني (York et al., 2019).

التعريف الإجرائي: هو مقدرة الطالب ذوي صعوبات التعلم على تلبية التوقعات التّعليميّة بالمقررات الجامعية، مثل تحقيق أهداف التّعلّم، الرضا، المثابرة، واكتساب المهارات والكفاءات، وتحصيل دراسي ضمن مستوى النجاح الذي يتراوح من ٦٠ فأعلى كما هو مذكور في نظام الدرجات ورموزها بجامعة الملك سعود.

المختصون Specialists:

التعريف العلمي: "الأفراد العاملون في مراكز الطلبة ذوي الإعاقة بالجامعات السعودية الذين لهم علاقة بتقديم الخدمات للطلبة ذوي الإعاقة بما فيهم طلبة ذوي صعوبات التعلم" (السلمي والشريف، ٢٠٢٢، ص.١٧٦).

التعريف الإجرائي: هم الأفراد العاملون في مركز ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

النجاح الأكاديمي في المرحلة الجامعية هدف يسعى إليه جميع الطلبة، إلا أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون تحديات فريدة في بيئات التعليم العالي، نظرًا لتحملهم مسؤولية إدراك طبيعة صعوباتهم والسعي لطلب المساعدة (الحارثي، ٢٠١٦). وتشير الدراسات إلى أن ٤١%

فقط من الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتمكنون من اجتياز المرحلة الجامعية مقارنة بزملائهم من غير ذوي صعوبات التعلم (DuPaul et al., 2017).

تبرز أهمية مراكز ذوي الإعاقة بالجامعات في دعمها الطلبة ذوي صعوبات التعلم وتمكينهم من النجاح الأكاديمي (الدوسري والقحطاني، ٢٠٢٣). وتقتصر مهام هذه المراكز في الجامعات السعودية على تقديم التسهيلات الأكاديمية، مثل تقييم أهلية الطلبة للحصول على الخدمات اللازمة، تزويدهم بالمعلومات حول اللوائح، وتحديد الخدمات التقنية والتعليمية المناسبة. كما تعمل على التعاون مع أعضاء هيئة التدريس والمسؤولين في الجامعة لتعزيز الوعي باحتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم (العاصم والقريني، ٢٠٢٢؛ جامعة الملك سعود، ٢٠٢٤).

بناء على ما سبق عرضه، تبرز أهمية الخدمات التي تقدم للطلبة ذوي صعوبات التعلم في السعي بقدر المستطاع في التحسين من تحصيلهم العلمي، والرفع من مستوى أدائهم الأكاديمي بهدف تحقيق النجاح الأكاديمي من خلال تحقيق النمو المتكامل لديهم بدعمهم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي وغرس رغبتهم في النجاح بتوفير ما يحتاجون إليه من عوامل مساعدة (Walker, 2016).

تناولت العديد من الدراسات السابقة جانب العوامل المساهمة لنجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي. كدراسة كوزينز وآخرون (Couzens et al., 2015) التي هدفت إلى تحسين فهم كيفية دعم الطلبة ذوي صعوبات التعلم في البيئة الجامعية وتعزيز تجاربهم التعليمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بأحد الجامعات الأسترالية. واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة من خلال اجراء المقابلات شبه منظمة. أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم وجدوا أن علاقاتهم غير الرسمية هي أكثر أشكال الدعم فعالية كالأصدقاء والأسرة، تليها العلاقات الرسمية مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمختصين بتقديم الخدمات لذوي الإعاقة.

وتناولت دراسة إدواردز وآخرون (Edwards et al., 2022) تجارب الطلبة ذوي الإعاقة والمختصين في وحدة دعم الإعاقة بأحد الجامعات الأسترالية بهدف تحديد التسهيلات والعوائق التي تظهر في المرحلة الجامعية للطلبة ذوي الإعاقة. استخدمت الدراسة المنهج المختلط وتحديدًا التصميم المضمن مع التركيز على البيانات النوعية وذلك من خلال الاستبيان والمقابلات الشبه منظمة. أظهرت النتائج أن الخوف من وصمة الإعاقة تعد من أكبر العوائق للطلبة ذوي الإعاقة وبالخصوص ذوي الإعاقة الخفية مثل صعوبات التعلم، في حين وصف

الطلبة ذوي الإعاقة ومختصين الدعم أنواع التسهيلات الأكاديمية التي يحتاجها الطلبة مثل تنوع طرق التقييم ومتطلبات الحضور المرنة.

وهدفت دراسة مبوفا (Mbuvha, 2019) إلى فهم أنواع الدعم الذي تقدمه وحدة الإعاقة للطلبة ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي في جنوب أفريقيا بجامعة فيندا. واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة من خلال اجراء ثلاث أدوات: إجراء مقابلات مجموعات التركيز لعينة من الطلبة ذوي الإعاقة، الملاحظات داخل القاعات الدراسية، وتحليل الوثائق. أوضحت النتائج أن وحدة الإعاقة للطلبة ذوي الإعاقة بالجامعة لعبت دورًا مهمًا في دعم دراسة الطلبة ذوي الإعاقة ومع ذلك، لم يتلق الطلبة دعمًا إضافيًا كافيًا من أعضاء هيئة التدريس بقدر ما كان يتطلع إليه الطلبة ذوي الإعاقة إضافة إلى شح المقررات التعليمية التي يتم إجراء التعديلات عليها بما يتناسب مع الإعاقة التي لدى الطالب.

هدفت دراسة الحسن وآخرون (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى الدعم الرسمي وغير الرسمي المقدم للطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس. تبنت الدراسة المنهج الكمي مستخدمة الاستبيان كأداة للبحث. أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمستوى الدعم الرسمي كانت متوسطة في كافة أبعاده من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة؛ في حين كانت مرتفعة لمستوى الدعم غير الرسمي. ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمستوى الدعم الرسمي كانت متوسطة بينما كانت مرتفعة للدعم غير الرسمي.

وأجرى الوابلي والعمران (٢٠١٧) دراسة بهدف التعرف على طبيعة الخدمات المساندة والتسيهلات المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة في جامعة الملك سعود كما يراها أكاديمو التربية الخاصة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتقييم طبيعة الخدمات والتسهيلات المتاحة للطالبات ذوات الإعاقة المختلفة، حيث تم جمع البيانات من خلال الاستبانة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات ذوات الإعاقات المختلفة بالجامعة أظهرن رضاً تاماً عما يقدم لهن من خدمات مساندة، مع وجود عدد قليل من الاستجابات حول معوقات ومشكلات تتعلق بالخدمات والتسهيلات المقدمة لهن في الجامعة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من النتائج الواردة في الدراسات السابقة، مع تقديم إضافات تثري المعرفة في هذا المجال. أكدت الدراسة على أهمية الدعم الأكاديمي والاجتماعي، وهو ما أشار إليه كوزينز وآخرون (Couzens et al., 2015) حول فعالية دعم الأصدقاء والأسرة، ودراسة إدواردز وآخرون (Edwards et al., 2022) بشأن التسهيلات الأكاديمية مثل

تنوع التقييم ومتطلبات الحضور المرنة. كما دعمت نتائج دراسة الحسن وآخرون (٢٠٢٢) أهمية الدعم غير الرسمي، فيما تتفق النتائج مع دراسة مبوفا (Mbuvha, 2019) حول دور وحدات الإعاقة في تقديم الدعم الأكاديمي وأهمية تعاون أعضاء هيئة التدريس.

ومع ذلك، أبرزت الدراسة الحالية تحديات لم تُناقش بوضوح كافٍ في بعض الدراسات السابقة، مثل قلة وعي الطلبة بمشاكلهم ومحدودية الموارد والتقنيات المساندة، والتي لم تتناولها دراسة الوابلي والعمران (٢٠١٧) بقدر كافٍ. على الجانب الآخر، تميزت الدراسة الحالية بتقديم حلول عملية وتوصيات مثل تطوير السياسات الجامعية وتعزيز وعي الأسر والطلبة، وهو بُعد تطبيقي لا يظهر بشكل بارز في الأدبيات السابقة.

بناءً على ذلك، تُظهر الدراسة الحالية أن نجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتطلب تكاملًا بين العوامل الأكاديمية والاجتماعية والمؤسسية. كما أنها تسلط الضوء على فجوات يمكن للدراسات المستقبلية أن تعالجها، مثل تطوير السياسات وتعزيز الوعي لدى جميع الأطراف المعنية.

منهجية وإجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج النوعي الذي يركز على "مجموعة من الممارسات التفسيرية والمادية التي تجعل العالم مرئيًا "(ميريام وتيسديل، ٢٠١٤/٢٠٢١، ص.٢٠). حيث يتضمن نهجًا تفسيريًا لدراسة الظواهر في سياقها الطبيعي بهدف إيجاد معنى وتفسير للظواهر (كريسول وبوث، ٢٠١٨/٢٠١٩). استخدمت الدراسة الطريقة الاستقرائية لتفسير تلك الممارسات والتي تبدأ بمعرفة الأجزاء حتى الوصول للموضوعات الكلية لاستكشاف المعاني التي يحملها المشاركون حول عوامل النجاح الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي.

- المشاركون في الدراسة:

١. تكونت عينة الدراسة من أربع مختصات يعملن في مركز دعم ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود، تم اختيارهن باستخدام العينة القصدية على أن يكونوا متخصصين في تقديم الخدمات الأكاديمية والإرشادية للطلبة ذوي صعوبات التعلم داخل الجامعة. بالإضافة الى أن يكون لديهم خبرة مهنية لا تقل عن سنتين في التعامل مع هذه الفئة من الطلبة. توقف جمع البيانات عند الوصول إلى التشبع، حيث لم تضف المقابلات اللاحقة أي معلومات جديدة. لم يُحدد جنس المشاركين مسبقًا، لكن جميعهن كنّ إناثًا بسبب طبيعة القوى العاملة في المركز. تراوحت خبراتهن المهنية بين خمس واثنتي عشرة سنة، مما أضاف تنوعًا في التجارب وأسهم في إثراء النتائج بآراء مستندة إلى الممارسة الواقعية.

أداة الدراسة:

تم جمع البيانات باستخدام أداة المقابلة شبه المقننة، التي تُعد من أكثر الأدوات شيوعًا في الدراسات النوعية، حيث توفر مرونة في طرح الأسئلة للحصول على توضيحات وتفاصيل إضافية (ميريام وتيسديل، ٢٠١٤/٢٠٢١؛ أبوعلام، ٢٠٢١). خضعت المقابلة لإجراءات إعداد دقيقة تضمنت استخدام بروتوكول مقابلة مستند إلى مبادئ (Creswell & Báez, 2020) تكونت في صورتها النهائية من (١٧) سؤال مفتوحًا بعد مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة. كما تم فحص الأسئلة وتنقيحها من قبل سبعة محكمين متخصصين في التربية الخاصة والبحث النوعي للتأكد من جودتها وارتباطها بأسئلة البحث.

معايير الجودة في الدراسة:

تم تصميم الدراسة وفقًا لمعايير الجودة التي حددها (Lincoln & Guba, 1985) لضمان موثوقية النتائج، وهي:

- **المصداقية** (Credibility) تم تعزيز المصداقية من خلال مراجعة النتائج مع المشاركات للتأكد من أن التحليل يعكس تجاربهن وآرائهن بصدق.
- **الاعتمادية/الاتساق** (Dependability) لضمان الاتساق، وُثّقت جميع خطوات الدراسة بدءًا من تصميم دليل المقابلة وجمع البيانات وتحليلها. كما تم استخدام تسجيلات صوتية أثناء المقابلات، ومراجعة البيانات بشكل متكرر لضمان اتساق النتائج مع أهداف الدراسة.
- **قابلية النقل** (Transferability) لتوفير إمكانية نقل النتائج إلى سياقات مشابهة، تم تقديم وصف شامل لعينة المشاركات والسياق الذي أجريت فيه الدراسة، مما يسمح للباحثين الآخرين بتقييم مدى تطبيق النتائج على بيئات مشابهة.
- **القابلية للتأكيد** (Confirmability) لتعزيز الحيادية، احتُفظ بسجل دقيق لكل مراحل جمع البيانات وتحليلها، وتمت مراجعة النتائج من قبل خبراء في المجال لضمان استناد التفسيرات إلى البيانات الفعلية بدلاً من التحيزات الشخصية.

تحليل بيانات الدراسة:

تم إجراء تحليل البيانات النوعية لهذه الدراسة بشكل يدوي من خلال اتباع خطوات منهجية لضمان الدقة والشمولية في استخراج النتائج. بُدئت عملية التحليل بتفريغ جميع المقابلات الصوتية المسجلة باستخدام تطبيق مسجل الصوت بالهاتف النقال. تم الاستماع إلى التسجيلات بعناية لتجنب فقدان أي تفاصيل هامة. ثم تم تحويل الصوتيات إلى نصوص مكتوبة كلمةً بكلمة من خلال استخدام برنامج تحرير النصوص (Microsoft Word) لتفريغ النصوص وتنظيمها.

بعد تفريغ النصوص، تمت قراءة جميع النصوص المكتوبة عدة مرات بهدف التعرف على المحتوى وفهم السياق العام لكل مقابلة. تم تحديد العبارات أو الجمل المهمة التي تعكس إجابات المشاركات باستخدام التظليل الملون في برنامج .Word تم اختيار ألوان مختلفة لكل فكرة أو موضوع (مثل الأصفر للنجاح الأكاديمي، والأزرق للتحديات، والأخضر للحلول). تم استخراج العبارات المظللة وتجميعها في جداول Word وفقًا للموضوعات الرئيسية التي تكررت عبر المقابلات. تمت مراجعة الجداول بعناية لتحديد الأنماط المتكررة (Themes) عبر المقابلات كما في الجدول (1). وبعد الانتهاء من التحليل، تم تنظيم النتائج وفقًا للأبعاد الثلاثة للدراسة، وكتابة كل بُعد مع الموضوعات الفرعية والاقتباسات الداعمة من المشاركات.

جدول (١)

المشاركة	الاقتباس من المشاركة	الموضوع الرئيسي
م١	"تقوم بتوفير المواءمات مثل تمديد وقت الامتحانات"	الدعم الأكاديمي
م٢	"بعض الطالبات يشعرن بالعزلة داخل الحرم الجامعي".	التحديات الاجتماعية
م٣	"البرامج التكنولوجية غير كافية ونحتاج إلى تحديثها".	توفير الموارد الحديثة
م٤	"تواصل الأسر مع المركز يسهل تقديم الدعم المناسب".	الدعم الأسري

نتائج الدراسة:

نص سؤال الدراسة على: **ما هي تصورات المختصين في مركز ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود للعوامل المساهمة لنجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم جمع البيانات من خلال إجراء المقابلات مع المختصين العاملين في مركز ذوي الإعاقة، ويوضح الجدول (2) ترميز هويات المشاركات في الدراسة.

جدول (2) ترميز هوية المشاركات

الرمز	هوية المشاركة	
م١	أنثى	ماجستير اضطرابات سلوكية وتوحد
م٢	أنثى	بكالوريوس إعاقة سمعية
م٣	أنثى	بكالوريوس إدارة أعمال
م٤	أنثى	ماجستير صعوبات تعلم

وبعد إجراء خطوات التحليل فقد نتجت عدة أبعاد رئيسية تمثلت في: بعد النجاح الأكاديمي والعوامل المؤثرة، بعد التحديات والعوائق، بعد الحلول والمقترحات، وتفرع منها عدد من المواضيع الفرعية،

البعد الأول، النجاح الأكاديمي والعوامل المؤثرة:

كشفت نتائج الدراسة عن ستة أنماط من بعد النجاح الأكاديمي والعوامل المؤثرة، التي اقترحها المشاركات؛ تمثلت في: الدعم الأكاديمي المقدم من المركز، تعاون الأقسام الأكاديمية

وأعضاء هيئة التدريس، الوعي والاستقلالية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، أهمية الدعم الاجتماعي، الدعم الأسري، استخدام التكنولوجيا. وكإطار مرجعي لهذا البعد تم تناول مفهوم النجاح الأكاديمي من قبل المشاركات حيث اتفقت كل المشاركات على أن النجاح الأكاديمي يمكن تعريفه أنه عبارة عن اجتياز المقررات الدراسية وتحقيق المعدلات العالية في الفصل الدراسي دون تعثر أكاديمي، في حين أضافت (م١) إلى أنه يمكن إضافة معايير لمفهوم النجاح الأكاديمي مثل التكيف الاجتماعي والنفسي الناجح للطالب ذو صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية. هذا التعريف يعكس فهمًا شاملًا للنجاح الأكاديمي من منظور المشاركات، ويربط بين الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية.

أولاً– الدعم الأكاديمي المقدم من المركز:

اتفقت المشاركات على أن الدعم الأكاديمي المقدم من مركز ذوي الإعاقة يُعد حجر الأساس في تعزيز نجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم. يشمل هذا الدعم المواءمات الأكاديمية من خلال تعديل أساليب التقييم: تمديد وقت الامتحانات، تقسيم المهام، حيث ترى (م١) أن المساعدة في اجتياز المقررات الأكاديمية وتوفير فرص متكافئة للطلبة يحسن الأداء الأكاديمي من خلال قولها "تعطيهم فرصة وقت إضافي في الاختبارات وفي تسليم المهام. تقسيم المهام نفسها، يعني بدال ما يكون اختبار فصلي واحد يكون مثلا اختبارين أو إلى أربعة اختبارات". وأيدتها (م٣) في ذلك وقالت "نطلب من أعضاء هيئة التدريس تقسيم الاختبارات إلى جزئيات أصغر، ونقدم وقت إضافي عند الحاجة". بينما بينت (م٢) أن تعديل أساليب التقييم لا يكون فقط في الاختبارات بل ويشمل المهام والتكاليف الأخرى المطلوبة من الطالب ذو صعوبات التعلم من خلال قولها "كنا نقسم لهم المهام الكبيرة إلى أجزاء صغيرة بحيث تناسب قدراتهم، وهذا ساعد الكثير منهم على اجتياز المواد بنجاح".

في حين قد تناولت المشاركات تقديم المواد الدراسية بأشكال ميسرة مثل الكتب الصوتية أو النصوص البصرية كأحد أشكال الدعم المقدمة من المركز حيث ذكرت (م١) أحد فئات صعوبات التعلم بذكرها الطلبة ذوي صعوبات القراءة الذين يواجهون صعوبات في قراءة النصوص الطويلة وأن أنسب ما ساعد هؤلاء الطلبة هو طلب المختصين بالمركز من أعضاء هيئة التدريس أن يوفروا ملخصات للنصوص وغيرها لطلبتهم من ذوي صعوبات القراءة كما ذكرت بقولها "في طالبات عندهم صعوبة في قراءة النصوص الطويلة، فكنا نطلب من الأساتذة توفير نصوص مختصرة أو نصوص بصرية أكثر وضوحًا". في حين شاركت (م٣) نفس نوع الصعوبة التي ذكرتها (م١) وهم طلبة من ذوي صعوبات القراءة حيث قام المركز بتقديم الكتب الصوتية بذكرها "كنا نحول لهم الكتب إلى مواد صوتية أو كتب ناطقة بحيث يستطيعون

الاستفادة منها بطريقة أسهل". وقد وافقتها (م٤) بقولها "نوفر لهم نسخ من المواد الدراسية بتنسيقات تناسب احتياجاتهم، مثل النصوص المكبرة أو الصوتية". يتضح من خلال ما تم عرضه أن هذا النمط يدعم تحقيق النجاح الأكاديمي كما عرفته المشاركات، من خلال توفير الأدوات التي تساعد الطلبة على اجتياز المقررات وتحقيق المعدلات العالية.

ثانيًا– تعاون الأقسام الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس:

توصلت النتائج أن التعاون بين الأقسام الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس مع مركز خدمات الطلبة ذوي صعوبات التعلم كان موضوعًا بارزًا في مقابلات المشاركات. هذا التعاون تجسد في التواصل المستمر بين المركز وأعضاء هيئة التدريس بهدف توعية أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات الطلبة ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى توفير معلومات حول كيفية تقديم المواءمات الأكاديمية المناسبة. فوفقًا لـ(م١) أن أعضاء هيئة التدريس أظهروا اهتمامًا بالغًا في معرفة احتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ حيث قالت: "في أستاذات يتفاعلون يعني إن أنا كيف أسوي هذا؟ أو إيش رأيك؟ بدال ما أسوي هذا أسوي هذا؟ يعني يطلبون اقتراحات ويشوفون كيف ممكن المواءمات تساعد الطالبات". كما وزادت بقولها: "بعض أعضاء هيئة التدريس يبادرون بالاتصال بنا لمعرفة حالة الطالبة بالتفصيل وكيف يمكنهم تقديم الدعم المناسب. هذا التعاون يسهم في تقديم حلول عملية تعزز من تجربة الطالبات التعليمية. بينما أكدت (م٣) أهمية ودور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز نجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية؛ وذلك بقولها "الدكتورات اللي يتفاعلون مع المركز يكونون جزء كبير من الحلول اللي نقدمها، خصوصًا لما يكون عندهم وعي كامل بالمشكلة وكيفية التعامل معها".

وقد عبرت المشاركات عن أنواع التعاون التي شهدوها من أعضاء هيئة التدريس والتي كان لها الأثر في المساهمة لنجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم وقد أوضحوا أن أعضاء هيئة التدريس المتعاونين يظهرون مرونة في تعديل طرق التدريس أو الاختبارات بناءً على احتياجات الطالبات كقول المشاركة (م٣) "فيه أساتذة لما نشرح لهم حالة الطالبة، يكون عندهم مرونة كبيرة ويطلبون تفاصيل إضافية عن الطريقة المناسبة لمساعدتها. مثلًا، كان فيه دكتورة اقترحت أسئلة قصيرة بدلًا من الأسئلة الطويلة للطالبات اللي يعانون من صعوبات القراءة". في حين أن بعض أعضاء هيئة التدريس يقدم حلولًا مبتكرة تسهم في تحسين تجربة التعليم كما ذكرتها (م٤) بقولها "أحد الأعضاء طلب تغيير طريقة تقديم مشروع من تقديم جماعي إلى فردي لأن الطالبة كانت تجد صعوبة في العمل مع الفريق. هذه المرونة ساعدت الطالبة على تحقيق نتيجة أفضل". وقد وافقت (م٣) ذلك من خلال ذكر تجربة شهدتها مع أحد أعضاء هيئة التدريس حيث أوضحت حرص العضو على ضمان مناسبة أسئلة الاختبار لطالبة صعوبات تعلم بقولها:"فيه دكتورة

كانت تطلب دائمًا مشورتنا قبل الاختبارات لضمان أن الأسئلة تناسب احتياجات الطالبة، وكان هذا له أثر إيجابي جدًا على أداء الطالبة". وقد ذكرت (م٤) ملاحظتها الخاصة في أثر مرونة أعضاء هيئة التدريس على نجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم بقولها: "لاحظنا أن الأستاذات اللي يكون عندهم مرونة في التعامل مع الطالبات صعوبات التعلم، الطالبات عندهم يتحسنون بشكل ملحوظ. هذا يشمل تغيير أساليب الشرح أو حتى تقديم دروس إضافية لبعض الحالات".

ومن جهة أخرى اتفقت المشاركات على أن الأقسام التي تتواصل مع المركز تسهم في تيسير تقديم الخدمات المطلوبة مثل تعديل المناهج أو إعادة هيكلة بعض المقررات إذ قالت (م١) "الأقسام اللي يكون عندها تعاون قوي مع المركز تسهل لنا عملنا بشكل كبير، خاصة لما نتحدث عن تعديل المناهج أو توفير المواد الدراسية بطرق ميسرة للطالبات". وقد ذكرت (م٢) أن أهمية التعاون بين الأقسام يبرز عند وجود طلبة يحتاجون إلى دعم إضافي بقولها: "التعاون مع الأقسام الأكاديمية يظهر بشكل أكبر لما يكون هناك طالبات يحتاجون دعم إضافي مثل توفير مختبرات أو مواد دراسية مخصصة، وهذا التعاون يساعد في تهيئة بيئة تعليمية مريحة للطالبات". بينما (م٤) و(م٣) شاركا تجارب لتعاون الأقسام الأكاديمية، حيث قالت (م٤) أن "أحد الأقسام نظم ورشة عمل بالتعاون مع المركز لتوعية أعضاء هيئة التدريس عن المواءمات الأكاديمية وكيفية تطبيقها بطريقة صحيحة." في حين كانت تجربة (م٣) "كان فيه قسم الإعلام اللي طلب تدريب للموظفين فيه عن كيفية التعامل مع الطالبات ذوي صعوبات التعلم. هذا النوع من التعاون يعكس وعي الأقسام بأهمية دعم الطالبات بشكل أفضل".

ثالثًا– الاستقلالية والوعي الذاتي للطلبة ذوي صعوبات التعلم:

اشارت المشاركات إلى أن الاستقلالية والوعي الذاتي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعتبران من العوامل الجوهرية لتحقيق النجاح الأكاديمي. إذ ذكرت (م٢) أن وعي الطلبة بالصعوبات التي يواجهونها يساعدهم في طلب الدعم المناسب والمشاركة الفعّالة في عملية تعلمهم؛ وذلك بقولها "الوعي بالنسبة للطالبة هو البداية، إذا ما كانت تعرف احتياجها أو تتردد في طلبه، بيكون صعب عليها إنها تستفيد من الدعم المتوفر." وقد أيدت (م١) ذلك بقولها "الطالبة اللي تعرف احتياجاتها وتطلبها بطريقة واضحة، تقدر تحقق نجاح أكثر من اللي ما تعرف أو مترددة."

وقد ذكرت المشاركات أن الطلبة الذين يظهرون استقلالية في التعلم، مثل تنظيم وقتهم والاعتماد على أنفسهم، يكونون أكثر قدرة على التكيف مع متطلبات التعليم الجامعي. فمثًلا (م٤) أوضحت أن الكفة تكون ارجح للطلبة الاستقلاليين في النجاح بالمرحلة الجامعية عن غيرهم من الطلبة الاعتماديين بقولها: "الطالبات اللي عندهم استقلالية يكونون أكثر نجاحًا لأنهم

يعرفون كيف يتعاملون مع المشاكل اللي تواجههم بدون ما ينتظرون أحد يحلها لهم". وقد بينت (م٣) أن الاعتمادية تعيق تطور الطالب في المرحلة الجامعية وأنه ما إن يتعلموا الاستقلالية حتى يظهر ارتفاع ملحوظ في نجاحهم الأكاديمي بقولها "في طالبات يجون وهم متعودين على الاعتماد الكامل على أهلهم، هذا يعيق تطورهم. لما يتعلمون كيف ينظمون وقتهم ويعتمدون على أنفسهم، نلاحظ تحسن كبير في مستواهم الأكاديمي".

وقد أكدت المشاركات أن الطلبة الذين يدركون قيمة الموارد المقدمة مثل المواءمات الأكاديمية، والدعم الاجتماعي، والتكنولوجيا المساندة، تزيد فرصهم في النجاح بشكل أكبر. وقد ربطت (م١) ذلك بالنجاح الأكاديمي وقالت "الطالبة اللي تستفيد من التكنولوجيا أو المواءمات بطريقة ذكية تكون فرصتها في النجاح أعلى بكثير". وقد وافقت (م٣) ذلك الربط وبينت أن وعي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بنوع الصعوبات التي لديهم ومعرفتهم للطريقة الأنسب للتعامل معها له علاقة إيجابية في تحسن مستواهم الأكاديمي وتقدمهم، بقولها: "فيه طالبات يجون لنا يسألون كيف يستخدمون موارد مثل الكتب الصوتية أو التطبيقات، هذولي نلاحظ تقدمهم لأنهم يعرفون كيف يستغلون الموارد".

رابعًا- الدعم الاجتماعي:

اتفقت جميع المشاركات إلى أن الدعم الاجتماعي يلعب دورًا محوريًا في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم. يتمثل هذا الدعم في الدعم من الأقران كتكوين علاقات مع زملاء الدراسة يساعد الطلبة على الشعور بالانتماء والمشاركة مما يزيد الثقة بالنفس للطلبة ويعكس ذلك على تحسن أداءهم الأكاديمي؛ كما ذكرت (م١) "كان فيه طالبة جديدة قالت إنها كانت مترددة تدخل الجامعة، لكن بعد ما كونت صداقات مع طالبات بنفس وضعها، صار عندها ثقة أكبر وأداءها الأكاديمي تحسن." بينما أوضحت (م٢) أن تبادل التجارب والتعلم من الآخرين بالخصوص من زملائهم الذين أعلى منهم سنًا يعزز من فهم الطلبة ذوي صعوبات التعلم لبيئتهم الأكاديمية بالتالي يحسن من نجاحهم واستمراريتهم بالجامعة بقولها (م٢) "الزميلات الأكبر سنًا يعلمون الطالبات المستجدات ويشاركونهم تجاربهم، وهذا الشيء له أثر إيجابي كبير على أداء الطالبات."

إضافة إلى ذلك ذكرت المشاركات الدعم المقدم من الأنشطة الاجتماعية، مثل التي تنظمها الجامعة أو المركز أنها تسهم في بناء الثقة بالنفس كقول (م٣) "عندنا أنشطة تقيمها الجامعة مخصصة للطالبات ذوي صعوبات التعلم، مثل مجموعات الدعم أو الندوات. هذه الأنشطة تعزز ثقتهم بأنفسهم وتشعرهم أنهم جزء من الجامعة كمان مثل اليوم العالمي لذوي الإعاقة اللي ننظمه كل سنة يكون فرصة للطالبات للمشاركة والتعبير عن أنفسهم بطريقة إيجابية". كما نوهت (م٤)

أن الأنشطة تعزز التفاعل الإيجابي بين الطلبة والمجتمع الجامعي؛ بقولها "الطالبات اللي يشاركون في الأنشطة الاجتماعية يكون عندهم قدرة أكبر على التعامل مع التحديات الأكاديمية لأنهم يشعرون بالثقة والقبول".

فوق ذلك عبرت المشاركات على أثر العلاقات الاجتماعية على التكيف النفسي حيث أن وجود علاقات إيجابية داخل الجامعة يقلل من التوتر ويعزز الاستقرار النفسي مما يعكس إيجابًا على النجاح الأكاديمي، كما قالت (م١): "كان فيه طالبة عندها صعوبة في التكيف النفسي، لكن بعد ما كونت صداقات مع زميلاتها، تحسن وضعها النفسي وأداءها الأكاديمي بشكل كبير "وأيدت (م٤) ذلك من خلال ملاحظتها للطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يكونون علاقات اجتماعية يرتفع مستواهم الأكاديمي، وعبرت عن ذلك بقولها: "لاحظنا إن الطالبات اللي عندهم شبكة اجتماعية قوية داخل الجامعة يكون عندهم استقرار نفسي أكبر، وهذا ينعكس على مستواهم الأكاديمي." كما أن الدعم الاجتماعي لا يقتصر على رفع مستوى النجاح الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم وفقًا لـ(م٢) أن الدعم الاجتماعي يساعد الطلبة ذوي صعوبات التعلم على تجاوز العوائق الأكاديمية والشخصية وذلك من خلال قولها: "الطالبة اللي عندها علاقات جيدة مع زميلاتها تقدر تواجه تحدياتها بشكل أفضل، لأن الدعم النفسي من الزميلات يقلل من التوتر".

خامسًا– الدعم الأسري:

توصلت النتائج إلى أن المشاركات أكدوا على أن الدعم الأسري لا يقل أهمية عن الدعم الاجتماعي وأن ملامح النجاح الأكاديمي تتشكل من دعم الأسرة لابنهم من ذوي صعوبات التعلم. وأنه يوجد تأثير إيجابي لوعي الأسرة فوفقًا لـ(م١) يكمن ذلك في فهم الأسرة لاحتياجات الطالب وقدراته مما يسهم في تقديم الدعم المناسب؛ حيث قالت: "الأسرة اللي تفهم احتياجات الطالبة وتتعامل معها بوعي توفر لها دعمًا نفسيًا وأكاديميًا كبيرًا". وقد شاركت (م٣) قصة لطالبة ذو صعوبات تعلم أنها كانت حريصة على النجاح الأكاديمي لعلمها بحرص أهلها ومتابعتهم لشؤونها، إذ قالت: "كان فيه طالبة أهلها دائمًا يطلبون كل التفاصيل ويتابعون مع المركز، وهذا الشيء ساعد الطالبة كثيرًا لأنها عرفت إن أهلها يهتمون فيها".

كما وقد ذكرت المشاركات أهمية تهيئة البيئة المنزلية من خلال تهيئة جو المنزل خاليًا من الضغوطات والتوتر، حيث عبرت (م٢) عن ذلك بقولها: "تهيئة الجو المناسب للدراسة في البيت له تأثير كبير. الطالب اللي أهله يوفرون له مكان مريح وأدوات دراسية يكون وضعه أفضل بكثير." وقد أيدت (م٤) ذلك وبينت أن تهيئة البيئة المنزلية يخفف من كمية الضغوطات التي تحيط بالطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث قالت: "الأسرة اللي تهيئ البيت بحيث يكون مكان مريح ومناسب للدراسة تكون داعم كبير للطالبة لأنها ما تضطر تواجه ضغط إضافي."

وقد أشارت المشاركات إلى أن التواصل بين الأسرة والجامعة عامل مهم لنجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وفقًا لـ(م٣) أن التفاعل الإيجابي بين الأسرة والمركز يسهل على الأسرة تقديم الدعم لأبنائهم، وعبرت عن ذلك بقولها: "بعض الأسر يكون عندهم وعي كبير ويتواصلون مع المركز باستمرار لمعرفة حالة بناتهم وكيف يقدمون لهم الدعم." بينما أشارت (م١) إلى العكس بحيث أن تواصل الأسر مع المركز يسهل على المختصين العاملين بالمركز تقديم الخدمات الأكاديمية المناسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم، بقولها: "الأسر اللي تتواصل مع أعضاء هيئة التدريس وتوضح احتياجات الطالبة تسهل علينا نحن كمركز تطبيق المواءمات المطلوبة." وبشكل عام أوضحت (م٤) أن الأسر التي تتابع أداء أبنائها مع الجامعة تساعد في تجاوز العقبات الأكاديمية ويكون أدائهم أفضل؛ وعبرت عن ذلك بقولها: "الطالبات اللي يكون أهلهم متفاعلين مع الجامعة ويستفسرون باستمرار يكون عندهم أداء أفضل لأن الدعم يكون موجهًا بشكل صحيح."

سادسًا- استخدام التكنولوجيا:

أظهرت النتائج أن المشاركات أشاروا إلى أن استخدام التكنولوجيا المساندة يلعب دورًا مهمًا في تعزيز تجربة التعلم والنجاح الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم. وقد اهتمت (م٣) بذكر أهمية استخدام الأجهزة لجميع فئات الإعاقة مثل الطابعات بطريقة برايل أو الأجهزة اللوحية يساعد الطلبة ذوي الإعاقات البصرية وصعوبات التعلم على تجاوز التحديات، وعبرت بقولها: "فيه أجهزة مثل الطابعات برايل كانت تقدم للطالبات المكفوفات، وهذه الأجهزة غيرت الطريقة اللي يتعلمون بها تمامًا." وأضافت (م١) على ذلك أنه الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفرط الحركة التمسوا أثرًا واضحًا في استخدام التكنولوجيا، بقولها: "الآيباد ساعد طالبات كثيرات على الكتابة وتنظيم الأفكار، خصوصًا الطالبات اللي يعانون من صعوبات حركية."

كما أوضحت (م٢) أن وجود تطبيقات تسهل القراءة، الكتابة، وتنظيم الوقت، تعزز من استيعاب الطلبة للمقررات الدراسية، بقولها: "كان عندنا طالبة اكتشفت تطبيق يساعدها على تحويل النصوص إلى صوت، وقالت لنا إنه فرق معها جدًا لأنها كانت تعاني من صعوبة في القراءة، وأن التطبيقات اللي تساعد الطالبات على تنظيم الوقت أو تسجيل المحاضرات تساعدهم بشكل مباشر في تحسين مستواهم الأكاديمي."

وأضافت (م٤) إلى أن استخدام منصات التعليم الإلكتروني والتقنيات الرقمية الحديثة مهم لدعم الطالبات وتحقيق تكافؤ الفرص، وعبرت بقولها: "استخدام تقنيات مثل الواجبات الإلكترونية ومشاركة الملفات سهل التواصل مع الطالبات ذوي صعوبات التعلم وساعدهم على تنظيم أعمالهم." بينما (م١) ذكرت أحد فوائد التعليم الإلكتروني وهو تخفيف الضغط النفسي من

الحضور المكاني بالجامعة للطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ بقولها: "التعليم الإلكتروني خصوصًا بعد الجائحة وفر للطالبات فرصًا أفضل للتعلم عن بعد، واستخدام المنصات الرقمية خفف من ضغوط الحضور الجسدي".

البعد الثاني– التحديات والعوائق:

أشارت النتائج إلى ظهور خمس تحديات رئيسية تواجه الطلبة ذوي صعوبات التعلم في البيئة الجامعية قد اتفقت المشاركات عليها ابتداءً من عدم تعاون بعض أعضاء هيئة التدريس وقلة وعيهم، وقلة وعي الأسرة، ومرورًا بالتحديات الاجتماعية، ومحدودية الموارد والتقنيات المساندة المتاحة، وانتهاءً بعدم وعي الطلبة بمشاكلهم. هذه التحديات تمثل حواجز تقف أمام تحقيق الطلبة لأهدافهم الأكاديمية والتكيف مع بيئتهم الجامعية.

أولاً– عدم تعاون بعض أعضاء هيئة التدريس وقلة وعيهم:

من أبرز التحديات التي أشار إليها المشاركات في الدراسة هو عدم تعاون بعض أعضاء هيئة التدريس وقلة وعيهم بأهمية المواءمات الأكاديمية واحتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم، فقد ذكرت (م١) حول ذلك بقولها: "فيه أعضاء هيئة تدريس يرفضون بشكل قاطع تطبيق المواءمات، مثل الوقت الإضافي أو تقسيم المهام. يعتبرون أن هذه الأشياء تمييز غير عادل". وأيدت (م٢) ذلك بقولها: "بعض الأساتذة ما زالوا يرفضون فكرة تخصيص اختبارات للطالبة أو تغيير طريقة تقييمها بناءً على وضعها الصحي أو التعليمي"

وفقًا لـ(م٣) أن هذا التحدي يشكل حاجزًا كبيرًا أمام تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، حيث يعكس عدم تعاون بعض أعضاء هيئة التدريس إما رفضًا لفكرة المواءمات الأكاديمية أو نقصًا في الوعي بمدى تأثيرها على تحسين تجربة التعلم للطلبة ذوي صعوبات العلم، بقولها: "عدم تقبل المواءمات من بعض أعضاء هيئة التدريس يؤدي إلى تدهور وضع الطالبة الأكاديمي، رغم أنها قادرة على النجاح لو وجدت الدعم." وأضافت (م٤) أن قلة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية دورهم في تحسين البيئة التعليمية، وعبرت عن ذلك بقولها:"واحدة من المشاكل المستمرة هي عدم اهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس باحتياجات الطالبات. بعضهم يعتبرونها مسؤولية المركز فقط، ويتجاهلون دورهم في تحسين بيئة التعلم".

ثانيًا– قلة وعي الأسرة:

أشارت المشاركات إلى أن قلة وعي الأسرة باحتياجات أبنائهم من الطلبة ذوي صعوبات التعلم يُعتبر تحديًا كبيرًا في البيئة الجامعية. إذ إن نقص المعرفة بالاحتياجات التعليمية والنفسية يؤدي إما إلى تدخل مفرط يعوق استقلالية الطالب، أو إلى تجاهل احتياجاته الأساسية، مما ينعكس سلبًا على الأداء الأكاديمي والتكيف النفسي. فكما ذكرت (م٢) أن التدخل المفرط من

قبل الأسرة سبب في اعتمادية الطالب، وعبرت عن ذلك بقولها: "بعض الأهالي يتدخلون في كل صغيرة وكبيرة تخص الطالبة، يطلبون التواصل مع أعضاء هيئة التدريس مباشرة، مما يجعل الطالبة أكثر اعتمادًا عليهم وأقل استقلالية". وأيدت (م٤) ذلك حيث أوضحت أن الإفراط في التدخل يؤثر سلبًا على المهارات الشخصية للطالب، بقولها: "الحماية الزائدة من الأسرة تعيق الطالبة عن تنمية مهاراتها الشخصية. أهلها يظنون أنهم يساعدونها، لكن في الواقع، يجعلونها تشعر بأنها غير قادرة".

وفي المقابل فقد أوضحت المشاركات أن نقص الدعم والوعي من قبل أسرة الطالب ذوي صعوبات التعلم تؤثر سلبًا على النجاح الأكاديمي للطالب. فوفقًا لـ(م١) أن بعض الأسر لا تدرك أهمية توفير بيئة صحية في المنزل تساعد على نجاح الطالب، وعبرت عن ذلك بقولها: "بعض الأسر يظنون أن الجامعة توفر كل شيء، ولا يرون دورهم في توفير بيئة منزلية تساعد الطالبة على التركيز والدراسة". وقد اضافت (م٣) أن التأثير السلبي لقلة وعي الأسرة بابنهم ذو صعوبات التعلم لا يقتصر فقط على انخفاض النجاح الأكاديمي بل يتجاوز ذلك ويؤثر على الحالة النفسية للطالب، عبرت عن ذلك بقولها: "غياب الوعي عند الأسرة يجعل الطالبة تعاني وحدها، لأنها لا تجد الدعم الكافي، سواء من حيث التحفيز النفسي أو توفير الوسائل التعليمية المناسبة". في حين شددت (م٤) على أهمية التعاون بين الأسرة والمركز لأثره في اختيار الأسرة للدعم المناسب لابنهم؛ بقولها "الأسر التي تتواصل مع المركز وتتابع أداء أبنائها تكون أكثر قدرة على تقديم دعم يتماشى مع احتياجات الطالب".

ثالثًا– التحديات الاجتماعية:

تُعد التحديات الاجتماعية من أبرز العقبات التي تواجه الطلبة ذوي صعوبات التعلم في البيئة الجامعية. أوضحت (م١) إلى أن هذه التحديات تتمثل في صعوبة تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء والشعور بالعزلة، وعبرت عن ذلك بقولها: "الطالبات ذوات صعوبات التعلم يشعرن أحيانًا أنهن مختلفات عن زميلاتهن، وهذا يؤدي إلى شعورهن بالعزلة وعدم الرغبة في التفاعل. كان عندنا طالبة تقول: ما حد يفهم وضعي، فأنا أفضل أكون لوحدي." وقد أكدت (م٣) على أهمية الدعم الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم وأثره في تخفيف شعور الوحدة الذي ينتاب هؤلاء الطلبة، بقولها: "الدعم الاجتماعي من الزميلات له تأثير كبير جدًا، لأنه يساعد الطالبات على الشعور بأنهن غير وحيدات". وأيدت (م٢) ذلك وناقشت أن علاقات الأقران الناجحة تساعد في تجاوز التحديات الاجتماعية، بقولها "وجود زميلات يفهمون وضع الطالبة يجعلها تشعر بالراحة وتكون أكثر قدرة على التفاعل في بيئة الجامعة". وقد ذكرت (م٤) تجربة ناجحة لطالبة كانت تعاني من الخجل الشديد وعندما استطاعت أن تكون علاقات مع أقرانها بشكل ناجح

انعكس ذلك على صحتها النفسية وأداؤها الأكاديمي، وعبرت عن ذلك بقولها: "كان عندنا طالبة بدأت أول سنة لها في الجامعة وهي تشعر بالخجل الشديد، لكن بعد أن كونت صداقات تحسنت حالتها النفسية وأداؤها الأكاديمي".

رابعًا– محدودية الموارد والتقنيات المساندة المتاحة:

أشارت المشاركات إلى أن محدودية الموارد والتقنيات المساندة في البيئة الجامعية تعد تحديًا كبيرًا يواجه الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وفقًا لـ (م٣) يتمثل التحدي في نقص الأدوات الحديثة بشكل عام لجميع فئات الإعاقة مثل الإعاقة البصرية وصعوبات التعلم، وعبرت عن ذلك بقولها: "في كثير من الأحيان نحتاج أدوات حديثة، مثل الطابعات برايل، لكنها تكون مكلفة وصعبة التوفير، وفيه طالبة كانت تحتاج تطبيق معين يساعدها على قراءة النصوص بشكل مبسط، لكننا واجهنا صعوبة في توفيره".

كما أن من التحديات كما ذكرت (م٢) ضعف في اتاحة البرامج التكنولوجية، بقولها: "الجامعة تقدم برامج محدودة جدًا لدعم الطالبات، وكان هذا واضحًا لما حاولنا نوفر برامج لتحويل النصوص إلى صوت لبعض الطالبات، لكن ما لقينا الدعم الكافي." بينما بينت (م٤) أن المشكلة ليست فقط في توفير التكنولوجيا بل أن مشكلات المتابعة والصيانة هي التحدي الأكبر، بقولها: "البرامج التقنية تحتاج إلى تحديث مستمر، وهذا شيء ما يتم بالسرعة المطلوبة، مما يجعل الطالبات يعتمدون على حلول بديلة غير فعالة."

ذكرت (م١) تأثير هذه التحديات في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم، بقولها:" غياب الأدوات المناسبة يجعل الطالبة تبذل مجهودًا إضافيًا مقارنة بزميلاتها، وهذا يؤثر على أدائها الأكاديمي". بينما أضافت أثر آخر لهذه التحديات (م٤) وهو عزوف الطلبة ذوي صعوبات التعلم عن مركز ذوي الإعاقة بالجامعة؛ وعبرت عن ذلك بقولها: "بعض الطالبات يتجنبن الاستفادة من المركز بسبب نقص الأدوات المتاحة التي تلبي احتياجاتهن الفعلية".

خامسًا– عدم وعي الطلبة بمشاكلهم:

اتفقت المشاركات إلى أن عدم وعي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمشاكلهم يُعتبر تحديًا جوهريًا يعوق استفادتهم الكاملة من الخدمات والموارد المتاحة لهم في الجامعة. حيث أوضحت (م٣) أن غياب الوعي للطلبة بالصعوبات التي لديهم جعلتهم يظنون أن الخلل من الجامعة، وعبرت عن ذلك بقولها: "الوعي الذاتي غائب عند كثير من الطالبات، وهذا يجعلهم يلومون الجامعة أو المركز بدلًا من طلب المساعدة. " بينما أشارت (م١) إلى أن ضعف إدراك الطلبة ذوي صعوبات التعلم لطبيعة صعوباتهم أو الاحتياجات الخاصة التي يمكن أن تُساعدهم في

التغلب على التحديات الأكاديمية، أدى إلى تأخرهم في طلب المساعدة، بقولها:"بعض الطالبات ما يعرفون عن وجود صعوبات تعلم عندهم إلا بعد فترة طويلة من الدراسة الجامعية".

وأضافت (م٢) أن بعض الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتردد في طلب المساعدة مما يعيق حصولهم على الخدمات المناسبة من المركز؛ وعبرت عن ذلك بقولها: "بعض الطالبات يخجلون من التحدث عن مشاكلهم أو طلب الدعم، ويعتقدون أن طلب المساعدة هو اعتراف بالضعف". بينما ذكرت (م٤) أن بعض الطلبة ذوي صعوبات التعلم لا يطلبون مساعدة المركز إلا بعد مواجهة تحديات صعبه، إذ أشارت: "فيه كثير من الطالبات ما يعرفون الخدمات المتاحة لهم في المركز، وما يطلبونها إلا بعد ما يتعرضون لصعوبات شديدة".

ولقد ركزت (م٣) على تسليط الضوء على افتقار الجامعة إلى برامج توعية موجهة للطلبة ذوي صعوبات التعلم توضح لهم كيفية تحديد الاحتياجات، وعبرت عن ذلك بقولها: "غياب برامج توعية للطلبة الجدد يجعلهم غير مدركين لما يحتاجونه. أحيانًا الطالبات ما يعرفون حتى كيف يحددون الأولويات الدراسية". وأيدت (م١) ذلك بقولها:"نحتاج إلى أدوات أو ورش عمل تساعد الطالبات على فهم صعوباتهن بشكل أفضل من البداية".

البعد الثالث– الحلول والمقترحات:

ركزت المشاركات في دراستهم على أهمية وضع حلول عملية لتعزيز نجاح تجربة الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي. وقد اقترحوا مجموعة من المبادرات والتوصيات التي تتضمن: بدايةً بتطوير التعاون بين الأقسام وأعضاء هيئة التدريس، وتعزيز وعي الأسر والطلبة، ثم توفير موارد وتقنيات حديثة، وأخيرًا إلى تطوير السياسات الجامعية لدعم الطلبة ذوي صعوبات التعلم. تنوعت الحلول بين الإجراءات المباشرة والتوصيات التطويرية لضمان بيئة تعليمية أكثر دعمًا وشمولية.

أولاً– تطوير التعاون بين الأقسام وأعضاء هيئة التدريس:

أجمعت المشاركات على أن تعزيز تعاون أعضاء هيئة التدريس مع المركز يُعد من أهم الحلول لضمان نجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ذكرت (م١) أهمية التعاون مع المركز في إشراك أعضاء هيئة التدريس في ورش عمل تعريفية ودورية حول الطلبة ذوي صعوبات التعلم، بقولها: "نحتاج إلى ورش عمل منتظمة توضح لأعضاء هيئة التدريس كيفية التعامل مع الطالبات ذوي صعوبات التعلم. أحيانًا عدم تعاونهم يكون ناتجًا عن جهلهم بماهية الصعوبات وطرق المواءمة". واتفقت (م٣) مع ذلك، حيث قالت: "عندما نوفر ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس، نجد أن تجاوبهم يزداد... نلاحظ فرقًا عندما يتعاون الأساتذة بشكل أكبر مع المركز. الطالبات يشعرن بأنهن جزء من البيئة الجامعية، وهذا يرفع من أدائهن الأكاديمي".

وشددت (م٤) إلى حاجة الجامعة إلى تطوير سياسات تلزمهم بتطبيق المواءمات الأكاديمية، بقولها: "تحتاج إلى آلية رسمية تُجبر الأقسام على التعاون مع المركز. بعض الأقسام تعتبر المواءمات مجرد اقتراحات، وهذا يعيق تطبيقها". وأيدت (م٢) أهمية وجود السياسات الواضحة التي تلزم أعضاء هيئة التدريس على الالتزام في تطبيق المواءمات الأكاديمية، وعبرت عن ذلك بقولها: "بعض الأساتذة يرفضون الالتزام بالمواءمات. إذا كانت هناك سياسة واضحة تُلزمهم، فإن هذا سيقلل من الصعوبات التي نواجهها في المركز."

ثانيًا– تعزيز وعي الأسر والطلبة:

أكدت المشاركات على أن تطوير وعي الأسر والطلبة ذوي صعوبات التعلم يُعد حلاً جوهريًا لتحسين التجربة الأكاديمية وتعزيز النجاح. فمن ناحية توعية الأسرة ذكرت (م٣) أهمية وجود برامج توعية لأسر الطلبة ذوي صعوبات التعلم في بداية العام الدراسي، حيث قالت: "هناك ضرورة لإطلاق برامج توعوية تستهدف الأسر في بداية العام الجامعي لشرح طبيعة صعوبات التعلم وكيفية تقديم الدعم المناسب." واتفقت (م١) مع ذلك وقالت: "نحتاج إلى جلسات تعريفية للأسر لتوضيح أهمية دورهم في توفير الدعم النفسي والمادي، مثل توفير الأدوات المساندة أو متابعة الطالبات بانتظام." بينما أشارت (م٢) إلى أهمية دور الأسرة الواعية في نجاح الطالب، وعبرت عن ذلك بقولها: "الأسرة الواعية تكون داعمًا كبيرًا للطالبة. كان لدينا طالبة تحسنت كثيرًا عندما بدأ أهلها بالتواصل معنا ومعرفة احتياجاتها الأكاديمية".

أما من ناحية أهمية توعية الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالصعوبات التي لديهم وكيف يمكنهم التعامل معها، فقد أشارت (م٤) إلى ذلك بقولها: "لو تم تنظيم لقاء تعريفي للطالبات الجدد، فهذا سيحدث فرقًا كبيرًا. الطالبة عندما تفهم مشكلتها تعرف كيف تتعامل معها". وأكدت (م٣) إلى أهمية التوجيه المستمر للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعدم قصره فقط على بداية العام الدراسي، حيث قالت: "نحتاج إلى برامج مستمرة للتوعية، ليس فقط في السنة الأولى، بل طوال سنوات الدراسة". وقد لاحظت (م٢) أن وعي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالصعوبات التي لديهم عامل مهم في نجاح الطالب بالجامعة، وعبرت عن ذلك بقولها: "لاحظنا أن الوعي الذاتي عند الطالبة هو عامل كبير في نجاحها. عندما تدرك الطالبة احتياجاتها وتطلب الدعم المناسب، يتحسن أداؤها بشكل كبير".

ثالثًا– توفير موارد وتقنيات حديثة:

اتفقت المشاركات على أن توسيع استخدام التكنولوجيا وتوفير الموارد المساندة يمثل حلاً فعّالاً لدعم الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وفقًا لـ(م١) أن للتكنولوجيا دور في تعزيز الأداء الأكاديمي، بقولها: "التكنولوجيا تلعب دورًا كبيرًا في مساعدة الطالبات على تخطي صعوبات

التعلم. إحدى الطالبات استفادت من برامج تحويل النصوص إلى صوت بشكل كبير، حيث أصبحت قادرة على قراءة المواد بشكل مستقل".

بينما ركزت (م٣) على أهمية توفير موارد حديثة، وعبرت عن ذلك بقولها: "التقنيات التي نوفرها حاليًا مفيدة، لكنها غير كافية. نحتاج إلى تحديث مستمر للموارد الموجودة لتتناسب مع احتياجات الطالبات المتغيرة... لو تم توفير تطبيقات تعليمية مخصصة لصعوبات التعلم، ستكون خطوة كبيرة في تحسين تجربة التعلم للطالبات". وفي هذا الصدد قالت (م٤): "التكنولوجيا يمكن أن تجعل التعليم أكثر سهولة وشمولية، لكن المشكلة أن هناك نقصًا في الأدوات المتاحة، وهذا يؤثر على قدرة الطالبات على التعلم".

رابعًا– تطوير السياسات الجامعية لدعم الطلبة ذوي صعوبات التعلم:

أكدت المشاركات على أهمية تطوير السياسات الجامعية لضمان تقديم الدعم الفعّال للطلبة ذوي صعوبات التعلم. تشمل هذه التعديلات وضع سياسات تُلزم أعضاء هيئة التدريس بتطبيق المواءمات، كما ذكرت (م٣) ذلك بقولها: "الجامعة تحتاج إلى سياسات صارمة تُلزم الأقسام والأعضاء بتطبيق التعديلات المطلوبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم." وأيدت (م١) ذلك، حيث قالت: "أحيانًا نجد بعض الأساتذة يرفضون تقديم الدعم المطلوب، لكن لو كانت هناك قوانين واضحة تُلزمهم، سيختلف الوضع."

بينما اقترحت (م٢) توفير لوائح تنظيمية لتعزيز التعاون بين الأقسام الأكاديمية وعبرت عن ذلك؛ بقولها: "التعاون بين الأقسام والمركز غير منتظم، ونحتاج إلى وضع آلية واضحة تضمن تنسيق الجهود بين جميع الأطراف." وأيدتها (م٤) وقالت: "لوائح تنظيمية تُشجع الأقسام على مشاركة الخبرات مع بعضها ستعزز من جودة الخدمات المقدمة للطالبات."

وأضافت المشاركات أهمية اعتماد برامج تدريبية إلزامية لأعضاء هيئة التدريس لرفع وعيهم بأهمية دعم هذه الفئة، حيث علقت (م٣) على ذلك بقولها: "من المهم جعل حضور ورش العمل إلزاميًا لأعضاء هيئة التدريس، حتى يكون لديهم فهم أفضل لطبيعة صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها". وقدمت (م٤) اقتراح لإلزام أعضاء هيئة التدريس بحضور مثل هذه البرامج التدريبية، وعبرت عن ذلك بقولها: "نقترح إضافة دورات تدريبية كجزء من التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس. كل عضو يحتاج إلى فهم كيفية تقديم الدعم للطلبة ذوي صعوبات التعلم".

مناقشة النتائج:

قدمت نتائج الدراسة رؤى هامة ومقترحات عملية لتحسين البرامج التعليمية الجامعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، موضحةً ثلاثة أبعاد رئيسية مترابطة: النجاح الأكاديمي والعوامل المؤثرة، التحديات والعوائق، والحلول والمقترحات.

أبرزت النتائج في البعد الأول المتعلق بالنجاح الأكاديمي والعوامل المؤثرة أهمية الدعم الأكاديمي الذي يقدمه مركز ذوي الإعاقة، خاصة من خلال المواءمات الأكاديمية مثل تمديد وقت الامتحانات وتقسيم المهام. هذه النتائج تتفق مع دراسة إدواردز وآخرون (٢٠٢٢) ودراسة مبوفا (٢٠١٩)، التي أكدت على أهمية التسهيلات الأكاديمية ودور وحدات الإعاقة في تحسين تجربة الطلبة. كما أظهرت النتائج أهمية تعاون أعضاء هيئة التدريس مع المركز، وهو ما دعمته دراسات كوزينز وآخرون (٢٠١٥) ودراسة الحسن وآخرون (٢٠٢٢)، التي أوضحت دور العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والمركز في تحسين تجربة الطلبة. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى أهمية الاستقلالية والوعي الذاتي للطلبة، وهي نقاط تدعمها الدراسات السابقة (إدواردز وآخرون، ٢٠٢٢؛ مبوفا، ٢٠١٩).

بينما في البعد الثاني حددت النتائج التحديات الرئيسية التي تواجه الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مثل قلة وعي أعضاء هيئة التدريس، محدودية الموارد التقنية، وعدم وعي الطلبة بمشاكلهم. هذه النتائج تتفق مع دراسة إدواردز وآخرون (٢٠٢٢) التي أشارت إلى نقص الدعم التقني والأكاديمي، ودراسة مبوفا (٢٠١٩) التي أكدت على أهمية توعية الطلبة بالخدمات المتاحة. كما أبرزت الدراسة دور الأسرة في التغلب على التحديات، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسة الوابلي والعمران (٢٠١٧) التي شددت على أهمية التواصل بين الأسرة والمركز لدعم الطلبة.

كما وقدمت الدراسة بالبعد الثالث حلولًا عملية تشمل تعزيز التعاون بين الأقسام وأعضاء هيئة التدريس، وتوفير موارد وتقنيات حديثة، ووضع سياسات واضحة تلزم الأقسام بالتعاون مع المركز. هذه التوصيات تتفق مع دراسة كوزينز وآخرون (٢٠١٥) التي أكدت أهمية التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والمركز، ودراسة الوابلي والعمران (٢٠١٧) التي أشارت إلى الحاجة لتحسين الموارد المتاحة. كما دعت الدراسة إلى إطلاق برامج توعية للأسر والطلبة، وهو ما يتفق مع توصيات دراسة مبوفا.(2019)

وفي الختام تُعد هذه الدراسة استكشافًا نوعيًا عميقًا لآراء المختصين حول العوامل المؤثرة في نجاح الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي، حيث أظهرت النتائج أبعادًا متعددة تشمل النجاح الأكاديمي والعوامل المؤثرة، التحديات والعوائق، والحلول والمقترحات. بناءً على

هذه النتائج، يمكن القول إن تحسين تجربة الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي يتطلب تدخلًا شاملاً على المستويين الأكاديمي والاجتماعي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الدراسة بما يلي:

- تنظيم ورش عمل دورية لأعضاء هيئة التدريس لتعريفهم باحتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم وكيفية تقديم الدعم الأكاديمي المناسب.
- وضع سياسات ملزمة لتطبيق المواءمات الأكاديمية والتكيف مع احتياجات الطلبة في المناهج وطرق التقييم.
- إطلاق برامج توعية للأسر في بداية العام الدراسي لتمكينهم من تقديم الدعم النفسي والمادي المناسب.

المقترحات البحثية:

- إجراء دراسات مقارنة بين تجارب الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الجامعات السعودية وغيرها من الجامعات الدولية، بهدف تحديد الممارسات الفعالة والتحديات المشتركة.
- توسيع نطاق البحث النوعي بإجراء المزيد من الدراسات النوعية التي تستهدف فئات مختلفة مثل الطلبة أنفسهم، أعضاء هيئة التدريس، والأسر لفهم تصوراتهم حول الدعم المقدم.

المراجع

جامعة الملك سعود. (٢٠٢٤). *مركز الطلاب ذوي الإعاقة*.
https://sa.ksu.edu.sa/ar/node/5895

الحارثي، صبحي.(٢٠١٦). *صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية*. مكتبة المتنبي.

الحسن، جواهر. العودات، علي. كنعان، عيد. (٢٠٢٢). مستوى الدعم الرسمي وغير الرسمي المقدم للطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم ونظر أعضاء هيئة التدريس. *المجلة التربوية، ٣٧* (١٤٥)، ١٦١ – ٢٠٣.
http://search.mandumah.com/Record/1340243

الحميضي، بسمة. (٢٠١٩). الخدمات والبرامج المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية – الواقع والمأمول –. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٩* ، ٤٩–٧٤.
https://sero.journals.ekb.eg/article_91360.html

الدوسري، مبارك. القحطاني، خلود. (٢٠٢٣). مستوى التعاون بين معاهد وبرامج التربية الخاصة ومؤسسات التعليم العالي في دعم انتقال الطلبة ذوي الإعاقة إلى المرحلة الجامعية والعوامل المؤثرة فيه .*المجلة السعودية للعلوم التربوية،١٠* ، ١٩–٣٩.
http://search.mandumah.com/Record/1407938

السلمي، ضحى. الشريف، ليلى. (٢٠٢٢). الخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والمختصين. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز – العلوم التربوية والنفسية،١* (١)، ١٦٥–١٩٨.
http://search.mandumah.com/Record/1470891

العاصم، خالد .القريني، فيصل. (٢٠٢٢). دور وحدات ومراكز ذوي الإعاقة داخل الجامعات السعودية نحو تمكين الطلبة ذوي الإعاقة. *هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة*.
https://apd.gov.sa/research-center

نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. (٢٠٢٣). هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

الوابلي، عبدالله. العمران، ندى. (٢٠١٧). طبيعة الخدمات المساندة والتسهيلات المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة بجامعة الملك سعود ومعوقاتها من وجهة نظرهن .*مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٦ (٢٢)*، ١–٢٦.
http://search.mandumah.com/Record/865013

اليونيسكو. (٢٠١٥). *أهداف التنمية المستدامة*.
https://www.undp.org/ar/arabtates/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81

Abed, M. G., & Shackelford, T. K. (2020). Educational support for Saudi students with learning disabilities in higher education. *Learning Disabilities Research & Practice*, *35*(1), 36-44. https://doi.org/10.1111/ldrp.12

Becker, S., & Palladino, J. (2016). Assessing faculty perspectives about teaching and working with students with disabilities. *Journal of Post-secondary Education & Disability*, *29*(1), 65-82. https://eric.ed.gov/?id=EJ1107476

Binbakhit, N. M. (2020*). A qualitative study investigating post-secondary services for students with learning disabilities at Saudi universities*. [Master's thesis, Western Michigan University]. https://www.proquest.com/openview/def0e8780ad9e63a9b20fa3ec66

Couzens, D., Poed, S., Kataoka, M., Brandon, A., Hartley, J., & Keen, D. (2015). Support for students with hidden disabilities in universities: A case study. *International Journal of Disability, Development and Education*, *62*(1), 24-41.

DuPaul, G. J., Pinho, T. D., Pollack, B. L., Gormley, M. J., & Laracy, S. D. (2017). First-year college students with ADHD and/or LD: Differences in engagement, positive core self-evaluation, school preparation, and college expectations. *Journal of Learning Disabilities*, 50, 238–251. https://doi.org/10.1177/0022219415617164

Edwards, M., Poed, S., Al-Nawab, H., & Penna, O. (2022). Academic accommodations for university students living with disability and the potential of universal design to address their needs. Higher education, 84(4), 779-799. https://link.springer.com/article/10.1007/s10734-021-00800-w

Los Santos, D., Bain, S., Kupczynski, L., & Mundy, M. A. (2019). Determining academic success in students with disabilities in higher education. *International Journal of Higher Education*, *8*(2), 16-38. https://eric.ed.gov/?id=EJ1212595

Mbuvha, T. (2019). Kinds of support offered by the Disability Unit to students with disabilities at Institutions of Higher Learning in South Africa: A case Study of the University of Venda. Journal of Student Affairs in Africa, 7(2). https://www.ajol.info/index.php/jssa/article/view/195927

Phillips, K. G., Nzamubona, K., Houtenville, A. J., O'Neill, J., & Katz, E. E. (2022). Recent College Graduates with Disabilities: Higher Education Experiences and Transition to Employment. *Journal of Postsecondary Education and Disability*, *35*(3), 213-228. https://eric.ed.gov/?id=EJ1383752

Russak, S., & Hellwing, A. D. (2019). University graduates with learning disabilities define success and the factors that promote it. *International Journal of Disability, Development and Education*, *66*(4), 409-423. https://doi.org/10.1080/1034912X.2019.1585524

Sachs, D., & Schreuer, N. (2011). Inclusion of students with disabilities in higher education: Performance and participation in student's experiences. *Disability Studies Quarterly*, *31*(2), 13. https://doi.org/10.18061/dsq.v31i2.1593

Shallish, L. (2015). "Just how much diversity will the law permit?": The Americans with disabilities act, diversity, and disability in higher education. *Disability Studies Quarterly*, *35*(3), 8. https://doi.org/10.18061/dsq.v35i3.4942

Walker, L. (2016). Impact of Academic Support Centers on Students with Disabilities in Postsecondary Institutions. *Learning Assistance Review*, *21*(1), 81-92.

York, T. T., Gibson, C., & Rankin, S. (2019). Defining and measuring academic success. *Practical assessment, research, and evaluation*, *20*(1), 5. https://scholarworks.umass.edu/bitstreams/9bd583c2-d0f2-42e1-89fd-bde80e9d5bb0/download